

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[294] الآيات 11-14: وَمِنْ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ 11 يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نُنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ 12 يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْأَمْوَالُ وَلِلْبَيْتِئْسَ الْعَاشِيرُ 13 إِنَّ اللَّهَ يَدْخِلُ الْكَافِرِينَ أَعْمَالُهُمْ وَالصَّالِحِينَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ 14 التفسير الواقف على حافة وادي الكفر تحدت الآيات السابقة عن مجموعتين: الأتباع الضالين، والقادة المضللين. أمّا هذه الآيات، فتتحدث عن مجموعة ثالثة هم ضعاف الإيمان. قال القرآن المجيد عن هذه المجموعة: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) أي إن بعض الناس يعبد الله بقلقة لسان، وإنّ إيمانه ضعيف جداً. ولم يدخل الإيمان إلى قلبه.